

التسويق الأخضر

1- مفهوم التسويق الأخضر:

هو عملية نظامية متكاملة تهدف إلى التأثير في تفضيلات الزبائن بصورة تدفعهم نحو التوجه إلى طلب منتجات غير ضارة بالبيئة، وتعديل عاداتهم الإستهلاكية بما ينسجم مع ذلك والعمل على تقديم منتجات تتوافق مع هذا التوجه، بحيث تكون المحصلة النهائية هي الحفاظ على البيئة وحماية المستهلكين وتحقيق هدف الربح للمنظمة، وهذا بالأخذ بأربعة عناصر رئيسية وهي:

- إلغاء مفهوم النفايات أو تقليلها: والذي يكون بالتحول من المفهوم التقليدي القائم على التعامل مع النفايات وبقيايا الصناعة، إلى مفهوم يركز على إعادة تصميم وإنتاج منتجات تنتج القليل من النفايات بدلا من التركيز على كيفية التخلص منها.

- إعادة تشكيل مفهوم المنتج: وهذا بتكييف تكنولوجيا الإنتاج وفق مفهوم الإلتزام البيئي بالإعتماد على المواد الخام الصديقة للبيئة، فالعملية الإنتاجية يجب أن تعتمد بشكل كبير على المواد الخام غير الضارة بالبيئة، بالإضافة إلى قدرتها على إعادة التدوير والتصنيع مرة أخرى أي الحلقة المغلقة.

- توضيح العلاقة القائمة بين السعر والتكلفة: فسر المنتج يجب أن يعكس تكلفته الحقيقية أو يكون قريبا منها، فسر السلعة يجب أن يعكس القيمة التي تحققها السلعة بما في ذلك القيمة المضافة والمقبولة والعادلة.

- جعل التوجه الأخضر أمرا مربحا: فيجب على منظمات الأعمال أن تدرك أن التسويق الأخضر يشكل فرصة تسويقية قد تمنح للمنظمة ميزة تنافسية مستدامة، كما يعتبر حاليا منفذا تنافسيا إستراتيجيا يمكن أن يأخذ المنظمة إلى نوع آخر من المنافسة وخاصة مع تنامي الوعي البيئي بين المستهلكين وتحولهم التدريجي إلى مستهلكين خضر.

2- المزيج التسويقي الأخضر:

- المنتج الأخضر: يجب التركيز في إنتاجه على المواد الأولية والطرق التصنيعية الصديقة للبيئة.

- التسعير الأخضر: يجب الأخذ بعين الإعتبار عند تحديد السعر التكاليف الاجتماعية والبيئية وهذا مع التكاليف المحاسبية لدورة الإستغلال وهامش الربح.

- التوزيع الأخضر: من متطلبات سياسة التوزيع ضمن التوجه الأخضر، سهولة الوصول إلى المنتجات الخضراء، توريد المواد الأولية الصديقة للبيئة، تسيير نفايات المنتجات بإعادة تحويلها إلى مراكز إعادة التدوير.

- الترويج الأخضر: تتجلى اهم مهام سياسة الترويج ضمن مسار الحفاظ على البيئة في التوعية بالمشاكل البيئية، ونشر ثقافة الإستهلاك الأخضر وإعادة التدوير، والمساهمة في النشاطات الاجتماعية، والتجاوب مع البرامج التسويقية الخضراء.